المعالجة الإخبارية لظاهرة تفشي المخدرات في صحيفة الصباح

News treatment of the drug outbreak in Al-Sabah newspaper

اعداد طالب الماجستير

حيدر صبري شنان

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

Kindman569@gmail.com

Haider Sabri Shnan

الملخص

تعد ظاهرة تفشي المخدرات من اهم الظواهر الاجتماعية التي يعاني منها المجتمعات العربية في الوقت الراهن، لذلك اهتمت جميع المؤسسات بمحاولة التصدي لها، وكان هناك دور للمعالجة الاخبارية للصحافة في نشر الوعي المجتمعي والتوعية، وتأثيرها على الرأي العام واتخاذ القرارات، حيث تقوم بنقل الاحصائيات والحقائق المتعلقة بظاهرة تفشي المخدرات واثرها على المجتمع، وتوضح اسباب وعواقب تفشي المخدرات، وهدفت الدراسة الحالية إلي فهم دور وسائل الإعلام والصحافة في تحليل وتقديم حلول لظاهرة تفشي المخدرات بمراجعة المحتوى الصحفي والإخباري الذي يتعلق بهذه الظاهرة ، وقد تم استخدام المنهج المسحي فهم آراء وتصورات الناس حيال تأثير تقارير الصحيفة والإعلام على مفهومهم وسلوكهم تجاه المخدرات. وتم استخدام المنهج المسحي فهم الآراء والتصورات للناس حيال تأثير تقارير الصحيفة والإعلام على مفهومهم وسلوكهم تجاه المخدرات ، كما تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لدراسة الأخبار والمقالات ذات الصلة في صحيفة الصباح، والتحليل الدقيق للأساليب واللغة المستخدمة في التعبير عن ظاهرة تفشي المخدرات, وتوصل البحث لعدد من النتائج أهمها ان الصحيفة تركز بشكل كبير على الأخبار الصحفية لتقديم الأحداث والمعلومات المرتبطة بالموضوع، واستخدام حوارات الشخصيات لتقديم وجهات النظر الفردية أو الحلول، وان التركيز الكامل على المحتوى المحلي يعكس رغبة الصحيفة في التركيز على قضايا محلية وتجنب الإصدارات الدولية، وان التوازن بين تقديم الأخبار والتوعية وتشجيع التفكير النقدي يعكس التأثير الإيجابي المتوازن للصحيفة، وان الصحيفة توجه نحو الاتجاه الإيجابي حيث يعكس تركيزها على التوعية وعرض ومناقشة الظاهرة بشكل بناء.**الكلمات المفتاحية:** المعالجة الاخبارية، الادمان، تعاطي، المخدرات، صحيفة الصباح

Abstract

The phenomenon of the spread of drugs is one of the most important social phenomena that Arab societies are suffering at the present time, so all institutions were interested in trying to confront it, and there was a role for the news treatment of the press in spreading community awareness and awareness, and its impact on public opinion and decision-making, as it transmits statistics and facts related to it. The phenomenon of drug outbreaks and their impact on society, and explains the causes and consequences of drug outbreaks. The current study aimed to understand the role of the media and the press in analyzing and providing solutions to the phenomenon of drug outbreaks by reviewing press and news content related to this phenomenon. The survey method was used to understand people's opinions and perceptions regarding the impact of reports. The newspaper and the media on their concept and behavior towards drugs. The study relied on the use of a survey method to understand people's opinions and perceptions regarding the impact of newspaper and media reports on their concept and behavior towards drugs. The content analysis method was also used to study the relevant news and articles in Al-Sabah newspaper, and a careful analysis of the methods and language used to express the phenomenon of drug outbreaks. The research concluded For a number of results, the most important of which is that the newspaper focuses heavily on press news to present events and information related to the topic, and uses character dialogues to present individual points of view or solutions, and that the complete focus on local content reflects the newspaper's desire to focus on local issues and avoid international versions, and that the balance between providing News, awareness, and encouraging critical thinking reflect the balanced positive impact of the newspaper, and that the newspaper is heading in a positive direction, as it reflects its focus on awareness, presenting and discussing the phenomenon in a constructive manner.Keywords: news treatment, addiction, abuse, drugs, Al-Sabah newspaper

المقدمة

من خلال الرسائل العامة التي تنقلها، بما في ذلك البرامج المتطورة والواعية والقابلة للتحديث والتكيف والصادقة، تساهم وسائل الإعلام بشكل كبير وفعال في تقليل إدمان المخدرات وانتشاره. فيجب التواصل مع المتلقي وبث الثقة فيه لتحقيق أقصى قدر من الإقناع وجعل برمجة الوسيلة الإعلامية مقبولة. بلا شك، إحدى القضايا التي تعاني منها كل دولة على هذا الكوكب هي تعاطي المخدرات. ولا يزال يعتبر أخطر مصدر للتهديد في العالم عبر التاريخ والماضي والحاضر وربما المستقبل بسبب الضرر الهائل الذي يلحقه بالجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية للدول. ولقد نفذت الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في بلدنا العراق, العديد من البرامج الوقائية والحملات الإعلامية الموجهة للشباب وتوجيههم وتحصينهم ضد أضرار المخدرات، بالإضافة إلى ذلك، تم تطوير دورات إرشادية للمعلمين والمعلمات للتوعية بمخاطر المخدرات، وتأتي جهود وزاره الداخلية ضمن المنظومة الإعلاميه لرؤية الدولة ٢٠٣٠، ويشارك في المؤتمرات أيضا، وتقوم بتنفيذ

برامج استشارية في الداخل والخارج في جميع المجالات الحكومية..وتعد ظاهرة تفشي المخدرات التى يتعرض لها الاطفال والمراهقون ذات تأثير خطير على الشباب والمجتمع، لما له من تاثير على الدماغ والسيطرة على الحواس مما يؤدى الى اختلال التركيز وتشويش الذهن مما يترتب عليها مشكلات اجتماعية تلقي بظلالها على مستوى تعامل المتعاطي مع محيطه الأسري وقصوره فى عملية التحصيل الدراسي، بالإضافة الى اضطرابات جسمانية تؤثر على صحته العصبية وسلامته النفسية.حيث أكدت العديد من الدراسات ان تعاطى المخدرات تعتبر آفة خطيرة تتحمل مسؤوليتها الأسرة بالدرجة الأولى ومن بعدها المدرسة. حيث ينبغي على الجهات المعنية والاعلام التوعية بخطر تعاطيها وتأثيرها على المجتمع. لهذا سوف نحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على أبعاد تعامل الاعلام وبالأخص صحيفة الصباح مع هذه الظاهرة ومدى اهتمامها بظاهرة تعاطى المخدرات، لنطرح هذ التساؤل: كيف عالجت الصحافة (صحيفة الصباح) ظاهرة تفشي المخدرات؟

المبحث الاول: الإطار المنهجى للبحث

مشكلة البحث:

شهد المجتمع فى السنوات الاخيرة تحولات كبيرة فى المشهد الاعلامي وخاصة فيما يتعلق بالاعلام المقروء، هذا ما نتج عنه ظهور العديد من الصحف الاخبارية تباعا، ومنها صحيفة الصباح، والتى اهتمت بالمضامين الاجتماعية المختلفة، والتى من بينها القضايا الاجتماعية التى تخص المجتمع.وحيث ان آفة ادمان المخدرات من بين اهم القضايا والظواهر الاجتماعية السلبية التى تفتك بنسيج المجتمع، وتنتشر انتشار النار فى الهشيم فى المجتمعات العربية، لذا يقع على عاتق الاعلام عبء كبير ألا وهو الدور التوعوي والتنويري الذي يتعلق بمحاربة تفشي المخدرات التى حرمها الدين والقانون، وأرتأت هذه الدراسة كشف النقاب عن كيفية معالجة بعض الصحف الاخبارية والمتمثلة فى جريدة الصباح لظاهرة تفشي المخدرات.فهناك أهمية كبيرة لوسائل الاعلام الاخبارية ودورها الفعال والحيوي فى تشخيص المشكلات الاجتماعية وامكانية تعاون هذه الوسائل مع المؤسسات الأخرى ذات الصلة لحل هذه المشكلات ومعالجتها، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي، كيف عالجت الصحافة (صحيفة الصباح) ظاهرة تفشي المخدرات؟

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية: –

– كيف تعمل وسائل الاعلام الاخبارية فى ظل حرية التعبير فى تشخيص المشكلات الاجتماعية والظواهر السلبية كظاهرة تفشي المخدرات ووضع الحلول الملائمة لها؟

– ما هى حدود امكانية وسائل الاعلام وتأثيرها فى الجمهور للحد من انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات وإدمانها وفق الاساليب العلمية الدقيقة؟

– ما دور جريدة الصباح لنشر التوعية من انتشار المخدرات؟

– ما هو مدى متابعة الشباب لجريدة الصباح والحملات الاعلامية التى تقدمها فى مجال مكافحة المخدرات.

– ما المصادر الاعلامية التى يعتمد عليها الشباب فى جمع المعلومات التى تخص مكافحة المخدرات؟

أهمية البحث:

تشهد ظاهرة تفشي المخدرات بين الشباب تنامياً مطرداً فى أواسط الشباب عبر العالم، بما فى ذلك الشباب العراقي، حيث انتشرت عبر منصات التواصل الاجتماعي وصفحات ومواقع مخصصة لبيع المخدرات من خلالها، ولهذا وجب على الاعلام بأشكاله المختلفة ان تتحمل المسؤولية المرتبطة بنشر الوعي، والتحسيس بخطورة تفشي المخدرات التى تؤثر سلباً على المجتمع، وهو ما تسعى اليه هذه الدراسة و للوقوف عليه وتبيانه.وتكمن أهمية الدراسة فى كونها تعني بالوقوف على كيفية تغطية الصحف الاخبارية بإعتبارها تعالج ظاهرة تفشي المخدرات إخبارياً، فهناك أهمية لدراسة ما تقدمه الصحف الاخبارية، خاصة ما يلامس الواقع المعاش فى المجتمع، سواء تعلق الأمر بالظواهر الإيجابية أو السلبية، ومن بين الظواهر السلبية التى استفحلت خاصة في أواسط الشباب مشكلة تفشي ادمان المخدرات.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى تحليل عينة مما نشر عبر جريدة الصباح الاخبارية، للوقوف على مدى أدراك الاعلام الاخباري بالدولة لخطورة ظاهرة تفشي المخدرات، ومدى مساهمتها في التحسيس بضرورة التصدي لها، وايضا طبيعة الحلول المقترحة في إطار مكافحه المخدرات.

ويمكن تلخيص اهداف الدراسة بالنقاط التالية:

- معرفة الحملات الإعلامية التي تقدمها جريدة الصباح لتعزيز الوعي الإعلامي لدى الشباب.
- الكشف عن أهم المعلومات الإرشادية والتوعوية التي تقدمها جريدة الصباح لتوعية الشباب ومدى اعتمادهم عليها.
- رصد مدى مساهمة جريدة الصباح في الحد من انتشار المخدرات بين الشباب.
- قياس مدى رضا الشباب عن المعالجة الاخبارية التي تقدمها جريدة الصباح للحد من انتشار المخدرات.
- معرفة الاستمالات الإقناعية التي اعتمدتها الصحيفة الاخبارية الخاصة في معالجتها لإدمان المخدرات.
- التعرف على مواطن القصور التي تواجهها الصحافة الاخبارية الخاصة في معالجة ادمان المخدرات.

مصطلحات الدراسة

إدمان المخدرات:يعرف راسموسن الادمان بانه النتيجة الحتمية لتعاطي المخدرات باستمرار وينشأ سبب التعاطي المتكرر والمستمر للمخدر الطبيعي والصناعي.[١] تعريف المنظمة العالمية للصحة: هو حالة تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر.[٢]هو تعاطي متكرر لمادة لدرجة أنه لا يستطيع أو يعجز عن الانقطاع عنها. [٣]ومنه فالإدمان عبارة عن تكرار الفعل عدة مرات ناتج عن شعور باللذة جراء تكرار الفعل وعدم القدرة على التخلي عنه إلا بمساعدة من فرد آخر، أو أخذ قرار صارم نهائي لتوقيفه.

تعريف المخدرات لغة:قد استخدم في فرنسا مصطلح "drogue" طويلا في اللغة الدارجة للحديث عن الأدوية أو المخدرات أو العقار وذلك بالإشارة إلى مفهوم السمة واحتمال سوء الاستخدام والاعتماد وبذلك يمكن وصف كل مادة مؤثرة عقليا ومفضيه إلى استهلاك مضر وقادرة على إثارة ظواهر تبعية).[٤]

اصطلاحا: كل ما يؤدي إلى الفتور والكسل والاسترخاء والضعف والنعاس والثقل في الأعضاء ويمنح الألم كثيرا أو قليلا. [٥]
هي مادة تؤثر بحكم طبيعتها الكيماوية في نفسية الكائن الحي أو وظيفته.[٦]

المعالجة الاخبارية:هي الطريقة التي تتناول بها صحيفة الصباح ازمة ظاهرة تفشي المخدرات فى محتواها.

التوعية الإعلامية:يقصد بالتوعية الإعلامية هي استخدام وسائل الإعلام المختلفة من اجل ان تقوم بدور توعوي لأفراد المجتمع حول القضايا التي تخصهم وتخص المجتمع ككل، مما يعنى قيام المؤسسات الاعلامية بدورها الاجتماعي، إي التنشئة الاجتماعية والإسهام بإعداد وتزويد افراد المجتمع من خلال برامج هادفة ومسئولة بالبيانات والمعلومات اللازمة حول القضايا أمنية وصحية وغذائية وما إلى ذلك يهدفبهدف التوعية من اجل تكوين فرد واع ومسئول في المجتمع وبالتالي المساهمة في تفاعله مع القضايا المجتمعية المختلفة بدراية ووعى وسلوك متمدن واجتماعي مسئول ، ومن هنا فإن التوعية الاعلامية بصفتها عملية تهدف الى التأثير في ادراك الجمهور ومن ثم وعيه وقناعته وأخيرا سلوكه.[٧]

منهج البحث وأداته:

تم استخدام المنهج المسحي لفهم آراء وتصورات الناس حيال تأثير تقارير الصحيفة والإعلام على مفهومهم وسلوكهم تجاه المخدرات[٨] كما تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لدراسة الأخبار والمقالات ذات الصلة في صحيفة الصباح، والتحليل الدقيق للأساليب واللغة المستخدمة في التعبير عن ظاهرة تفشي المخدرات.

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع الدراسة جريدة الصباح التي تصدر بالعراق فقد تم اختيار صحيفة الصباح كعينة عمدية كونها الصحيفة التي نشرت او تحدثت بكثرة عن ظاهرة تفشي المخدرات في المدة من ١ / ١ / ٢٠٢٢ الي ٣٠ / ١٢ / ٢٠٢٢

١. فئات التحليل ووحدات العد والقياس

اعتمد الباحث علي اعداد استمارة لتحليل مضمون صحيفة (الصباح) العراقية التي تناولت ظاهرة تفشي المخدرات، فإن تحليل المضمون هو اداه منهجيه لدراسة الكم والكيف لمضمون وسيله الاتصال وتحليل تفسيرها للوصول لاستنتاجات سليمة، وتم الاطلاع على دراسات سابقه تتعلق بمشكله الدراسة للاستفادة منها في اعداد استمارة تحليل مضمون الصحيفة، مثل دراسة (المصري ، ٢٠١٥) [٩]، (مخيمر ، ٢٠١٥) [١٠]، (عامر ، ٢٠١٣)[١١].

تم تصميم استمارة تحليل المضمون بمرحلتين وهما:

أ. تحديد المعلومات التي تحتاجها الاستمارة من خلال دراسة مشكله واسئلة البحث.

ب.تحديد الهيكل العام لاستمارة تحليل المضمون، من خلال تقسيم وتصنيف وترتيب البيانات اللازمة، وتحقيق تطوير نموذجي للمحتوى الذي يجب ان تعكسه صحيفة الصباح للتعامل مع ظاهرة تفشي المخدرات.

واشتملت استمارة تحليل مضمون صحيفة الصباح على فئتين رئيستين هما الشكل والمضمون.فئة الشكل (كيف قيل؟) فئات المضمون (ماذا قيل؟).وقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة منتظمة من الاعداد بصحيفة الصباح فقد مثلت هذه العينة ١٥٪ من المجتمع الكلي وقد اسفرت الدراسة الاستطلاعية علي استخراج فئت المضمون والتصنيفات.

إجراءات الصدق والثبات الخاصة بالدراسة التحليلية:

الصدق في الدراسة التحليلية:يشير الصدق إلى: "مدى صلاحية أداة القياس للدرجة التي تقيس بها ما يفترض أن تقيسه (Saris& Gallhofer, 2014)[١٢] .

ولتحقيق الصدق في الدراسة التحليلية تم إجراء الخطوات التالية (الرنتيسي، ٢٠١٧)[١٣] :

– تصميم استمارة تحليل المضمون، تضم مجموعة من المحاور الموضوعية المتكاملة والمعبرة عن أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

– وضع تعريفات واضحة لفئات استمارة تحليل المضمون، بالاستعانة بالمراجع العلمية، بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها.

– عرض استمارة تحليل المضمون على عدد من المحكمين لفحص فئاتها والتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس ومدى صلاحيتها لتحقيق الغرض الذي أعدت من أجله، وبعد الأخذ بالملاحظات التي اقترحها المحكمون تم تعديل بنود الاستمارة لتصبح في صيغتها النهائية التي اعُتمدت في التحليل.

ولقياس ثبات: إن اختبار الثبات هو إمكانية تكرار تطبيق تحليل المضمون والحصول علي النتائج متطابقة ومتقاربة بين الباحثين الذين يستخدمون الأسس والأساليب نفسها علي المادة الإعلامية واختبارات الثبات عادة ما تكون علي نوعين أساسين (تمار، ٢٠٠٧)[١٤] :

الاتساق عبر الزمن يعني ان يحصل المحلل او مجموعة من المحللين على النتائج نفسها إذا طبقوا الفئات نفسها على المضمون نفسه في فترات متباعدة. الاتساق عبر المحللين، بمعنى أن يحصلوا على نفس النتائج إذا طبقوا نفس الفئات على نفس المضمون.استخدم الباحث الاتساق عبر الزمن لإجراء ثبات التحليل؛ بمعنى ضرورة توصل الباحث إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل ووحداته نفسها إذا تم إجراء التحليل في أوقات مختلفة أو متباعدة بعد مضي مدة من الزمن، ولقد اعاد الباحث تحليل العينة بعد مضي (٢٠) يوماً من اجراء التحليل لأول مرة، ومن ثم تم احتساب عدد الفئات التي جاءت متفقة في التجربتين، حيث بلغت نسبة الثبات (٩٢٪)، بين التحليلين وهي تعد نسبة ثبات مرتفعة لتأكيد ثبات البحث، وتم الحصول على معامل الثبات وفق معامل اتفاق هلوستي Holsti.

المبحث الاول: ماهية المخدرات والاسباب التى تشجع الشباب على تعاطيها

مفهوم تعاطي المخدرات: هو التناول المتكرر للمخدر، بحيث يصبح دم الفرد متعطشاً إليه بأي ثمن وفي أي وقت[١٥]. هو تناول أي مادة من المواد المخدرة والتي تؤدي إلى الاعتياد أو الإدمان وذلك التعاطي إما أن يكون بشكل دائم أو متقطع[١٦].وتعاطي المخدرات هو استهلاك كل مادة خام أو متحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى التعود أو الإدمان عليها مما يضر الفرد جسمياً ونفسياً وكذا بالمجتمع.فظاهرة المخدرات وإدمان المواد المؤثرة عقليًا هي عدو المجتمع والوطن بكل فئاته وهي التي تتصدر المشاكل والظواهر المرضية؛ لكونها تسبب بدرجات عالية للطلاق والتفكك الأسري والبطالة وجرائم القتل والعنف والسرقات، وتدمر الاقتصاد الأسري، والأمن المجتمعي، وتقضي على صحة العقل، وتؤدي إلى الأمراض النفسية.[١٧] ويرجع تفشي المخدرات بين الشباب لعدة أسباب، وهي على النحو التالي:

١– **ضعف الالتزام الديني والابتعاد عن دور العبادة:** إنّ تأثر الشباب بالعولمة والتطورات التكنولوجية والابتعاد عن العبادة والتمسك بما يأمر وينهي به ديننا الحنيف جعل الشباب عرضة للانخراط والخوض في تجربة تعاطي المخدرات، دون الشعور بأنها تضر بصحتهم وتخالف عقائدهم الدينية ومعصية إلى الله جل جلاله)، قال تعالى: وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُ الى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين".[١٨]ان متعاطي المخدرات تكون جميع تصرفاته بلا شعور ومنها:

أ– إن المخدرات من المحرمات دينياً، فأنّ متعاطيها سيكون بعيداً عن ذكر الله وتأدية الصلاة، وعدم الالتزام بتعاليم الدين الحنيف والالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه.

ب- الابتعاد عن كتاب الله ودين نبيه محمد صلى الله عليه واله، ومن يبتعد عن كتاب الله ورسوله ينساهم الله تعالى، بسبب انحرافهم عن الصراط المستقيم وسلوكهم طريق الانحراف والفساد.(١٩)

٢- **مجالس وأصدقاء السوء**:تسري العدوى في تعاطي المخدرات بين رفقاء السوء إذا كان فكرهم خاليا من الأيمان بالله والخلق السليم. وضغط الجماعة وتأثر الشبان ببعضهم البعض. فالصحبة السيئة ورفاق السوء كثيرا ما يكونوا سببا في تعاطي المخدرات للرغبة في التقليد.(٢٠)

٣- **وقت الفراغ والشعور بالملل لدى الشباب:** إنّ وجود وقت الفراغ لدى الشباب وعدم استثماره في العمل يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات السلبية التي تجر الشاب الى سلوك الانحراف ومن هذه المشكلات

أ – إن عدم اهتمام الدولة والمؤسسات المجتمعية لإيجاد فرص العمل للشباب أو تدريبهم على الاعمال الحرفية، سيؤدي إلى انحراف الشباب؛ بسبب وجود وقت فراغ كبير يجعلهم يفتشون عن أشياء يقضون بها وقت فراغهم، وسيؤدي ذلك إلى إتاحة الفرصة للشباب؛ للانضمام إلى رفاق السوء والعصابات الاجرامية ومدمني المخدرات.

ب – إن قيام الشباب بتضييع الوقت في التسلية، واللهو؛ لهروبهم من الملل من أكبر دواعي انحرافهم، من خلال لعب الورق والتسكع في المقاهي والنوادي والتي تعتبر عامل مشجع للشباب بالانحراف، وتعاطي المخدرات.

ج – بسبب وقت الفراغ يلجأ الكثير من الشباب إلى ممارسة اللهو من خلال مشاهدة الأفلام الإباحية المخلة بالحياء والأخلاق، وهذا يشجعهم على تناول المخدرات.

د – إن عدم انشغال الشباب في العمل والبطالة تجعلهم بحاجة إلى المادة؛ لممارسة اللهو، وتعاطي المخدرات؛ ولسد حاجاتهم يجعلهم ذلك ان يسرقون أو يقتلون ويتحولون من شباب نافعين إلى شباب مجرمين يهددون الامن والاستقرار للجميع. (٢١)

٤-**التربية المنزلية الفاسدة والإهمال الأسري للجوانب التربوية**:والتي بدورها تدفع الأبناء لتعاطي المخدرات بسبب الخلافات الأسرية بين الزوجين او تعاطي الأب للمسكرات أو إهمال الأطفال وتفكك الأسرة وضعف الأشراف الأبوي(٢٢). فقد قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة)(٢٣).تعتبر الأسرة من أهم العوامل التي تؤدي لإدمان الأطفال على المخدرات. ومن المرجح أن يصبح الطفل مدمنًا إذا كانت العلاقة بين الوالدين والطفل تتميز بالهجر أو الانهيار. ويمكن أن يصبح الأطفال أكثر إدمانًا إذا سيطرت على العلاقة عقلية السيطرة من جانب الوالدين. ولكن إذا كانت العلاقة ديمقراطية ويسود فيها الحب والتفاهم، إلى جانب التوجيه والاستقرار، فإن احتمالات تورط الأطفال في تعاطي المخدرات تكون أقل.ويرى غباري وجود علاقة ايجابية بين نواحي الاضطراب في وظائف عملية لتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وبين المخدرات، أن التعاطي مرتبط بفترة المراهقة حيث يلجأ الشخص لجماعات التعاطي بحثا عن الإحساس بالأمان وتحقيقا لذات الفرد أو هروبا من سيطرة الأسرة. (٢٤)

٥-**انتشار العمالة الأجنبية في البلاد بدون رقابة**:رغم أهمية خبرات العمالة الأجنبية في البلاد من فوائد علمية وخبرات عملية لكن ذلك لا يخلو من السلبيات كون بعضهم يساعد على ادخال المخدرات الى البلد للمتعة الخاصة أو جني المال والبعض منهم مدمناً ويتعاطى المخدرات اصلاً فيقوم بإغواء الشاب العراقي على خوض تجربة المخدرات، إذاً على السلطة المختصة بتدقيق انتشار الأجانب داخل البلد للحد من ذلك(٢٥).

٦-**البطالة**:تعتبر البطالة من أهم المشاكل التي تواجه المجتمع، فالبطالة هي نتيجة سوء الأوضاع الاقتصادية السائدة في البلاد وتنتشر بشكل خاص بين الشباب الذين يبحثون عن مصادر الدعم بغض النظر عن نوعه أو مصدره. كل ما أمامهم هو أصدقاء السوء الذين يستغلون هذا الوضع ويقدمون لهم الكثير من المال. وإغراء هؤلاء الشباب أو تزويدهم بأشياء أخرى تجذبهم إلى المخدرات حتى يصبحوا متعاطين لهذه الآفة، ثم مدمنين، ثم موزعين وتجار.(٢٦)

٧-**العوامل الاقتصادية**:يمكن للأسر الفقيرة والثرية أن تصاب بإدمان المخدرات إذا انخرطت في علاقات غير مرغوب فيها في السابق، على سبيل المثال، يكون الأطفال أكثر عرضة للإدمان على المخدرات إذا كانت أسرهم ثرية ولها علاقات مفتوحة يسودها التسيب، وعلى نحو مماثل، إذا كانت الأسرة الفقيرة مهيمنة ويسوها التسلط، فإنها ستنتج حتماً أطفالاً مدمنين على المخدرات.(٢٧)

٨-**ضعف الاعلام التربوي بين الشباب**:يجب على المؤسسات الإعلامية بذل الجهد لنشر التوعية بين الشباب وخاصة طلاب المدارس والكليات، وأن يكون هناك برامج إعلامية بالمؤسسات المرئية كالتلفزيون بكل ساعات البث بقيم الفضيلة والرقي والتوعية والارشاد على

السلوك السليم، والتحذير مما يحصل من ترويج في أجهزة الاعلام الغربية من فساد أخلاقي بعيد عن القيم والعرف والدين الإسلامي الحنيف، كون جميع ما يبث من سوء اخلاق و انحراف يهدف إلى هدم العنصر الأساسي في بناء الدولة الحضارية والتنمية و الشباب، كما يجب على الاعلام التخطيط لوضع برامج التوعية في المدارس من خلال المناهج التعليمية التي لها اهداف في بناء أفكار وسلوكيات الشباب نحو حب الوطن والابتعاد عن سلوك الانحراف والرذيلة.[٢٨]

المبحث الثاني: الاثار المترتبة على تفشي ظاهرة المخدرات ودور الاعلام في التصدي لها

أولا: أثار تفشي ظاهرة المخدرات:تتعدد الاثار التي تترتب على تفشي المخدرات بين الشباب في المجتمع، حيث انها تؤثر سلبا على العديد من النواحي فهي تؤثر على الاسرة والمجتمع وعلى صحة الفرد وعلى اقتصاد الدول، وتتمثل تلك الاثار في النقاط التالي:

١- **اثار المخدرات على المجتمع:**يعد تعاطى المخدرات او ادمانها من المشكلات التي تؤثر بطريقة مباشرة على بناء المجتمع وأفراده، لما يترتب عليه من اثار اجتماعية واقتصادية على الفرد والاسرة والمجتمع، وتتضح المشكلة في أثر سلوك المتعاطين او المدمنين على الأوضاع القانونية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.[٢٩]وبما أن الإنسان يعتبر أساس البناء وعنصراً حاسماً في نهضة الأمم وتطور أمجادها، فإن المخدرات تلعب دوراً كبيراً ولها تأثير كبير على جميع الثقافات. إن فقدان الفرد سيترك البلاد في نهاية المطاف مجتمعا فارغا ضعيفا غير قادر على تقدم الحضارة أو إنتاج أشياء جديدة، الأمر الذي ستكون له آثار ضارة. كارثية، وبالتالي يمكن أن نذكر بعض النتائج التي تترتب على إدمان المخدرات على الفرد، مثل:

- ضعف المهارات الاجتماعية.
- عدم وجود قبول اجتماعي لدى المدمن، خاصة بين من هم في محيطه المباشر.
- يضيع كيانه داخل الأسرة.
- الوقوع في عالم الجريمة الإجرامي.
- ضعف الإرادة مع قلة النشاط والعمل.
- ارتفاع أعداد التشرد والسطو والانتحار.
- عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية مثمرة.[٣٠]
- سقوط القدوات والقيم.
- الإهمال وسوء السلوك واللامبالاة.
- الاستسلام للأصدقاء السيئين وافكارهم السامة.[٣١]

وعليه يتم تدمير إرادة الفرد المتعاطي عن طريق تعاطي المخدرات، ويرجع ذلك إلى أن إدمان المخدرات يفقد الإنسان كافة مبادئه الأخلاقية والدينية، ويطرد من المدرسة والعمل، ويصبح أقل إنتاجية ونشاطاً في الأوساط الاجتماعية والثقافية، وكل ذلك يؤدي لتآكل ثقة الناس به، فالمخدرات تحوله إلى شخص، سطحي، غير جدير بالثقة، مهمل، وغير طبيعي. في التصرف والتفاعلات مع الأشخاص الاخرين في محيطه.[٣٢]

٢- **اثار المخدرات على الأسرة:**وفيما يتعلق بتأثير تعاطي المخدرات على الأسرة، التي هي عماد المجتمع، فيمكن القول أنه عندما تتناغم الأسرة، يتناغم المجتمع؛ وعندما لا يكونون كذلك، ينهار أساس المجتمع، فتعتبر الأسرة أهم عنصر مؤثر في النمو النفسي للإنسان، فهي البيئة المعيشية التي ترحب به بمجرد رؤيته للحياة، فإن وجود خلل في النظام الأسري من شأنه أن يحول دون تكوينه، حيث ان مسؤوليتها تعليم أبنائها، ولذلك نستنتج أن تعاطي المخدرات يؤثر سلباً على الأسرة والحياة الأسرية بعدة جوانب، أهمها:

- ان الأم مدمنة المخدرات تولد أطفالاً مشوهين

- يقل دخل الأسرة الفعلي مع زيادة الإنفاق على تعاطي المخدرات مما يؤثر على أوجه الإنفاق الأخرى، ويصاحب ذلك انخفاض المستوى الصحي والغذائي والاجتماعي والتعليمي لدى أفراد تلك الأسرة، وبالتالي فإن هذه المظاهر قد تؤدي إلى انحراف بعض أفراد الأسرة لغياب القدوة الممثلة في الأب والأم، ولتوافر إلحاح الحاجة التي تدفع الأطفال إلى أدنى الأعمال لتوفير الاحتياجات المتزايدة في غياب العائل.

- يسود جو الأسرة العام توتر وشقاق، وخلافات مستمرة بين أفرادها، وقد يؤدي ذلك إلى تأخر الأبناء دراسياً. ويصبحون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب والخوف الاجتماعي ويكونون أكثر عرضة للتشرد والانحراف.

– وقوع أحد أفراد الأسرة في التعاطي تقليداً وحب فضول وعدم دراية بعواقب الأمور نتيجة لمشاهدته المتعاطي الذي يقوم بعادات غير مقبولة لدى الأسرة حيث يتجمع عدد من المتعاطين في منزله وربما يستمرون إلى اليوم التالي على هيئة مريبة، وقدوة سيئة، إضافة إلى ما يعتري أفراد الأسرة من مشاعر الخوف والقلق خشية أذى المتعاطين أنفسهم لأنهم يفقدون وعيهم وأخلاقهم، ويفقدون ضبط انفعالاتهم. وكذا خشية أن تتم مداهمة المنزل من قبل الجهات المسؤولة، بغرض ضبط المخدرات والمتعاطين.(٣٣)

٣–**اثار المخدرات على الصحة:**تتلف المخ والكبد، تأثر على الجهاز التنفسي من خلال الشعب الرئوية وانتفاخ الرئتين والسرطان الشعبي، سوء الهضم مما ينتج عنه الإسهال أو الإمساك والقرحة وقد يصاب الجسم بأنواع من الربو وامراض السرطان، بالإضافة الى تأثيرها على النشاط الجنسي حيث تنقص من إفراز الغدد الجنسية، والمضاعفات الصحية للجنين بسبب أمه التي تتعاطي المخدرات سواء كانت إعاقة بدنية أو عقلية، وهناك تأثير للمخدرات على صحة الأم كإصابتها بفقر الدم ومرض القلب والسكري، والإجهاض، بالإضافة الى تأثير المخدرات على المخ ، حيث يتسبب في التهاب المخ مما يؤدي إلى تأكل الخلايا العصبية التي تكون المخ، وتأثيرها على ضربات القلب مما يتسبب في خفض ضغط الدم، وتأثيرها على كريات الدم البيضاء التي هي مناعة البدن. وان المخدر هو منبع الأمراض النفسية كذلك، مثل نوبات البكاء والضحك الهستيري والابتسامات العريضة بدون سبب، تلازمها بعض حالات الغيبوبة الضبابية والدوران، وطنين الأذنين وجفاف الحلق والالتهاب والسعال واحمرار العينين إضافة إلى الحوادث الخطيرة والمميتة الذي يتعرض إليها المدمنون كحوادث المرور، والحوادث الأخرى كالحروق، السقوط والكسور وما يتبعها، كذلك يلجأ المدمن إلى التشويه الذاتي تحت مفعول وتأثير المخدرات و يقدم على تمزيق و تشويه جسمه بصفة عميقة أحيانا مسببا لنفسه جروحا خطيرة بسبب استعماله لبعض الأدوات الحادة مثل الشفرات والزجاج .... كذلك يلتجأ للسجائر والشموع وولعات السجائر لحرق وكي جسمه وغالبا ما نجد التشوهات أو اثارها على مستوى الأطراف العليا كالذراعين والصدر والبطن بصفة خاصة، هذا لا يعني أنها تنعدم على مستوى الأطراف السفلي وغيرها من مناطق الجسم، رغم هذا حين يخلد المدمن للنوم لا يتذكر أي شيء لأن المخدرات تحدث فجوة هائلة في الذاكرة.(٣٤)

٤– اثار المخدرات على الاقتصاد

– المخدرات تستنزف الموارد المالية، وتتسبب في خسارة الأسر لمواردها، وتعرضها لخطر الفقر أو الاعسار المادي.

– فالمخدرات تسبب اللامبالاة والخمول وقلة الإنتاجية، مما يضر بالفرد والأمة.

– فقط أولئك الذين فقدوا إنسانيتهم يمكنهم مطاردة الربح الإجرامي من الاتجار بالمخدرات.

– يترتب على كثرة مدمني المخدرات زيادة الأعباء على الدولة وذلك لرعايتها لهم في المستشفيات والمصحات، وحراستهم في السجون، ومطاردة المهربين ومحاكمتهم.

– يتأثر نشاط الشخص المدمن أو المتعاطي وقدرته الإنتاجية الناتجة عن التعاطي ويظهر الكسل والإهمال والسطحية وعدم تحمل المسؤولية في الأعمال الخاصة بهم.(٣٥)وفي ضوء ما سبق يمكن القول بان تأثير ظاهرة تعاطي المخدرات على النواحي الاقتصادية يتمثل في الخسائر التي تعود على المجتمع جراء فقده لهذه العناصر البشرية التي كان من الممكن أن تساهم في عملية البناء والتنمية حيث يعتبر المتعاطين خسارة على أنفسهم وعلى المجتمع ، من حيث أنهم قوى عاملة معطلة عن العمل والإنتاج ويعيشون عالة على ذويهم وعلى المجتمع، وإن أنتجوا فإنتاجهم ضعيف لا يساعد على التنمية والتقدم، بل قد يكونوا فى مستقبل حياتهم عوامل هدم وتعويق لعملية الانتاج بالإضافة الى ضعف أداء وكفاءة المتعاطي او المدمن لعمله وسوء انتاجه لأن الانتاج يتطلب عقولاً وأبداناً صحيحة، وهذا لا يكون متوافر نتيجة تعاطي المخدرات غيره من الظواهر المرضية التي تهدد أمن المجتمع ورفاهيته.(٣٦)

ثانيا: اهمية الصحف في التوعية والارشاد

الصحف كوسيلة من وسائل الاعلام:مفهومية الصحيفة او الجريدة هي نشرة تطبع على الورق وتكون في الغالب دورية (شهرية مثلا او يومية...)، وتتنوع محتويات الصحيفة بين الاخبار والرياضة والفنون والادب واهتمامات المرأة. والصحف تتميز بخصائص هامة تجعلها تتفوق في بعض المجالات على غيرها من وسائل الاعلام الأخرى ومن أهم خصائص الصحافة ما يلي:

– تسمح بأن يتحكم القارئ في وقت قراءتها، وفي فرص هذه القراءة كما تمكنه من إعادة الاطلاع على مضامينها أو نصوصها، وتسمح بالتأني إلى حد بعيد في هذا الاطلاع.

– تتميز أخبار الصحفية بالتطويل والتحليل بعكس الأخبار الإذاعية.

- تعرض بطبيعتها التفاصيل الدقيقة التي تتفق مع الدراسات المسهبة.
- تنطوي على موضوعات متشابهة تحتاج إلى تحليل علمي.
- تعد مصدرا للأمان في عالم مزعج، فتلجأ إليها المنظمات المحصورة لنشر مبادئها، واطلاع أعضائها على كل جديد، في حين أن استخدام الراديو والتلفزيون قد يعرض أعضاء هذه المنظمات أو الجماعات إلى المسائلة.
- تعد مصدرا حيا يمكن الرجوع إليه كوثيقة تاريخية للوقائع والأحداث.
- تخدم بتنوع فنونها مختلف الأذواق والاتجاهات والأعمار والحاجات الفردية والجماعية نظرا لاتساع مساحة عرضها وشيوعها.
- تتيح للقارئ الحرية الكاملة في التخيل المرتبط بالموضوعات المقروءة، وتصور المعاني، وفهم التلميحات اللبقة، والرموز الخفية والتفسيرات المتعددة، بعكس الحال عندما يواجه المشاهد أو المستمع متحدثا أو ممثلا في الإذاعة أو التلفزيون.[٣٧]

وظائف الاعلام والصحف الاخبارية:في العصر الحديث، صار الإعلام علما قائما بذاته، يقترن بشتى مظاهر الحياة ويدعم جوانب النشاط الإنساني ويفرض نفسه على كل الشعوب، وقد أهتم العلماء الباحثون بدراساته المختلفة وتلاحقت الأبحاث بسرعة كبيرة لتواكب التطورات المذهلة لأجهزة الإعلام في العصر الحديث والتي جعلت من العالم قرية صغيرة. فقد أصبح ميسورا مع أجهزة الإعلام الحديثة أن تصل الأفكار والآراء والمعلومات من دولة لأخرى بل ولكافة أنحاء العالم في نفس لحظة صدورها، وزال حاجز الزمان والمكان بين الدول، وبالتالي يعد الإعلام في عصرنا الحالي سلاحا بالغ الخطورة والأثر بما له من قدرات سياسية واقتصادية واجتماعية.[٣٨]إن مهمة الإعلام الأساسية هي إنسانية لا تختلف عن مهن إنسانية أخرى كالطب والصيدلة والتعليم والمحاماة، ومن الضروري تسخيرها وتطويعها بالإشكال التي تثير انتباه الجمهور ويشدهم إذ يتابع الجمهور الوسيلة الأكثر جدية وموضوعية ومصداقية والتي تقدم مادتها بأساليب جذابة ومشوقة بعيدا عن إثارة العواطف والزوابع لمجرد الإثارة بل يجب أن يكون الهدف أسمى كي لا تكون أدوات الإعلام مدمرة بل بناءة تساعد في تجاوز المشكلات والأمراض الاجتماعية وتنهض بالمجتمع نحو الأفضل وهو ما يجب اعتماده في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات.ونرى إن المعالجة الاخبارية التي تقوم بها الصحافة تنفرد في تأثيرها في الجمهور عن باقي المؤسسات الأخرى وذلك لما تتمتع به من شعبية إذ يمكنها مخاطبة أفراد المجتمع كافة مجتمعين أو فرادى وتصل إليهم مهما تباعدت المسافات أو تزايدت الحواجز فباقي المؤسسات تخاطب فئة بذاتها، كالطالب في المدرسة أو الجامعة أو العامل في المصنع أو الفلاح في المزرعة.. الخ أما الصحف الاخبارية فدورها واضح في دعم الأفكار الوطنية وتعزيز حب الوطن والحفاظ على سلامته وتقدمه، ومع التطور التقني لوسائل الإعلام فان قدرتها على التأثير أصبحت بارزة مما جعل الدول والحكومات تعتمد عليها كثيرا في الحملات الخاصة بالتوعية في موضوعات مختلفة، ووفق هذه المواصفات أصبح واجبا على دعم الأصول الثقافية للوطن وهذه الأصول التي ترفض الوقوع في دائرة الإدمان ومحاربته ومكافحته من جذوره. [٣٩]

المبحث الثالث: نتائج الدراسة التحليلية

عرض وتحليل نتائج فئات الشكل جدول (١) يمثل فئة اللغة المستخدمة:

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة
اللغة الفصحى	٢٦	%54.17
اللغة العامية	١٨	%37.5
الأجنبية	٤	%8.33
المجموع	**٤٨**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول (١) أن اللغة الفصحى احتلت المرتبة الأولي بنسبة 54.17% ثم تليها اللغة العامية في المرتبة الثانية بنسبة 37.5% وفي المرتبة الأخيرة جاءت بنسبة 8.33% اللغة الأجنبية فكانت قليلة جدا.ويستنتج الباحث أن اللغة الغالبة في الصحيفة هي اللغة الفصحى وهذا ارجع إلى طبيعة توجيه الصحيفة وكذا طبيعة الموضوع، فهو ذو طابع اجتماعي موجه لكافة شرائح المجتمع، تم استخدامها لإيصال الرسالة للمتلقي.في حين اعتمدت اللغة العامية من الضيوف او الحديث مع الاشخاص فهي مواضيع تتطلب ذلك، بينما لم تستخدم اللغة الاجنبية كثيراً وهذا ارجع إلى قلة استخدامها في مثل هذه الصحيفة.جدول رقم (٢) يمثل فئة القوالب الفنية المستخدمة:

القوالب الفنية المستخدمة	التكرار	النسبة

خبر صحفي	٣٢	%38.55
تقارير	٢٠	%24.10
حديث الشخصية	١٨	%21.69
مقدمات افتتاحية	١٣	%15.66
المجموع	**٨٣**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول (٢) الخاص بفئة القوالب الفنية المستخدمة أن عنصر الخبر جاء في المرتبة الأولى بنسبة 38.55%، وعنصر التقارير جاء في المرتبة الثانية بنسبة 24.10% أما حديث الشخصيات جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 21.69% واخيرا جاءت في المرتبة الاخيرة مقدمات افتتاحية بنسبة 15.66% ويستنتج الباحث من النتائج السابقة أن الصحيفة ركزت بشكل كبير على الخبر الصحفي باعتباره واحد من الأنواع الصحفية المعتمد عليها في مثل هذا النوع من الصحف ذلك لأنها اهتمت بعرض الأحداث والمعلومات المرتبطة بالموضوع وتقريب المحتوى المعروض ومجرياته للمشاهد، اما بالنسبة للحديث مع الشخصية جاءت في المرتبة الثالثة حيث يعتبر الحديث مع الشخصية انعكاسا لوجهه نظر الشخصية او انه يقدم اقتراحات وحلول للقضية أو الظاهرة.جدول رقم (٣) يمثل فئة طبيعة اصدار الصحيفة:

فئة طبيعة الاصدار	التكرار	النسبة
محلية	٣٦	% ١٠٠
دولية	–	–
المجموع	**٣٦**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول (٣) فقد كانت جميع الاعداد التي تم الاعتماد عليها محلية بنسبة ١٠٠ %، في حين ان الدولية او العالمية لم تتم.واستنتج الباحث أن الصحيفة اعتمدت على الاعداد المحلية لان هذه الظاهرة نود معالجتها وتسليط الضوء عليها بدولة العراق ، فقد تم تجنب اصدار الاعداد الدولية في كل اعدادها وهذا ارجع إلى أن الصحيفة اعتمدت على مشاهد حقيقية تطلبت التسجيل المسبق من طرف القائمين على إعداده.عرض وتحليل نتائج فئات المضمون:جدول (٤) يمثل فئة الأهداف

الأهداف	التكرار	النسبة
الإعلام والاخبار	٢٨	%36.84
التوعية	٢٦	%34.21
التنمية الفكرية	٢٢	%28.95
المجموع	**٧٦**	**% ١٠٠**

يتبين من الجدول (٤) أهم الأهداف التي سعت الصحيفة لإيصالها فاحتل هدف الإعلام والاخبار بنسبة 36.84%، بينما جاء هدف التوعية في المرتبة الثانية بنسبة 34.21% واحتل هدف التنمية الفكرية المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٨.٩٥٪.ويستخلص الباحث: من النتائج السابقة أن الصحيفة تهدف إلى تحقيق توازن بين تقديم المعلومات والأخبار الحديثة بالظاهرة، وتوعية الجمهور بالقضايا المهمة، بالإضافة إلى تشجيع التفكير النقدي وتنمية الفهم بين القارئين، هذا يظهر أن التوزيع المتوازن يساعد الصحيفة على تحقيق تأثير إيجابي على الجمهور المستهدف.
جدول (٥) يمثل فئة الاتجاه من القضايا المطروحة:

الاتجاه	التكرار	النسبة
إيجابي	١٤	%87.5
سلبي	٢	%12.5
المجموع	**١٦**	**% ١٠٠**

يتضح من الجدول (٥) هذا الجدول يبين اتجاه الأفراد من الصحيفة محل الدراسة حيث جاء الاتجاه الإيجابي بنسبة87.5% في حين انعدام الاتجاه السلبي تقريبا.

ويلاحظ الباحث مما سبق أن الاتجاه الإيجابي جاء في المرتبة الأولى كون الصحيفة بما تعرضه من توعية وعرض ومناقشة ظاهرة تفشي المخدرات بدولة العراق، في حين انعدام الاتجاه السلبي تقريبا لأن محتوى الصحيفة إيجابي يخلو من السلبية بسبب ما تعرضه الصحيفة وهذا يعكس إيجابية الصحيفة وتجسد اتجاها الإيجابي.جدول رقم (٦) يمثل فئة الجمهور المستهدف:

الجمهور	التكرار	النسبة
عام	١٨	١٠٠٪
خاص	–	
المجموع	**١٨**	**١٠٠ %**

يتبين من الجدول (٦) أن الجمهور الذي واجه صحيفة الصباح كانت نسبة الجمهور العام ١٠٠٪ في حين انعدام فئة الجمهور الخاص.ويمكن أن يفسر الباحث ان طبيعة الصحيفة الاجتماعية التحليلية لكل شرائح المجتمع باختلافه ولان الجمهور العام يتميز بانتشاره وتباعده وأنه ذو ديمومة على عكس الجمهور الخاص الذي يستهدف فئة في حد ذاتها، وهو ما جعل الصحيفة تستهدف الجمهور العام وليس الخاص، كما أن القضية تخص عامة المجتمع وليس فئة بحد ذاتها.

المبحث الرابع: النتائج العامة والاستنتاجات

لقد استعرضنا النتائج الأساسية للدراسة تحليلية حول فئات محتوى صحيفة الصباح وهذه النتائج تعكس توجهات الصحيفة والأساليب التي تعتمدها في تقديم المحتوى وتوجيهه للجمهور المستهدف.

- اللغة الفصحى الغالبة تعكس طبيعة الصحيفة وموضوعها الاجتماعي واللهجة العامية استخدمت في المحادثات أو المقابلات، بينما كان استخدام اللغات الأجنبية محدودًاتركز الصحيفة بشكل كبير على الأخبار الصحفية لتقديم الأحداث والمعلومات المرتبطة بالموضوع، واستخدام حوارات الأشخاص لتقديم وجهات نظرهم أو الحلول.
- التركيز الكامل على المحتوى المحلي يعكس رغبة الصحيفة فى التركيز قضايا قومية وتجنب الإصدارات الدولية.
- التوازن بين تقديم الأخبار والتوعية وتشجيع التفكير النقدي يعكس التأثير الإيجابي المتوازن للصحيفة.
- توجه الصحيفة نحو الاتجاه الإيجابي يعكس تركيزها على التوعية وعرض ومناقشة الظاهرة بشكل بناء.
- توجيه الصحيفة للجمهور العام يعكس طبيعة الصحيفة المجتمعية التحليلية.

توصيات الدراسة:

– الحفاظ على التوجه الإيجابي في المحتوى الصحفي والتركيز على الحلول والإيجابية في التغطية.

– تعزيز التوعية والتثقيف بالقضايا الاجتماعية والثقافية المحلية لرفع مستوى الوعي لدى الجمهور.

– زيادة استخدام الحوارات مع الشخصيات لإضفاء المزيد من العمق والتفاعل مع القراء.

– استكشاف استخدام قوالب جديدة أو أساليب مبتكرة لتحقيق تنوع في تقديم المحتوى.

المراجع

القرآن الكريم

– احمد ابو الروس: مشكلة المخدرات والادمان، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣

– احمد عبد العزيز الأصفر: عوامل انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات فى المجتمع العربي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٤

– احمد عبد اللطيف ابو اسعد: الارشاد المدرسي، عمان، دار المسيرة، ط١، ٢٠٠٩

– عز الدين خالد يوسف الرنتيسي: واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة. كلية الآداب. الجامعة الاسلامية. بغزة غزة: فلسطين. ٢٠١٧

– سعاد محمد محمد المصري: قناة طيور الجنة ودورها في تزويد أطفال ما قبل المدرسة ببعض المفاهيم الصحية: دارسة تحليلية لبعض الأغاني المعروضة عليها ، مجلة كلية الآداب ، ع ٧٢ ، جامعة الزقازيق، ، ٢٠١٥

– بن عباس فتيحة: دور الاعلام فى التوعية والوقاية من حوادث المرور فى الجزائر، رسالة دكتوراه فى الاعلام والاتصال، الجزائر، جامعة الجزائر ٢، ٢٠١٢

– يوسف تمار: تحليل المحتوي للباحثين والطلبة الجامعيين ، طاكسيج كوم للدارسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ط١ ، ٢٠٠٧

– جلال علي الجزازي: التطور العلمي وقضايا المجتمع، الرياض، دار العلوم الحديث، ٢٠١٢

– حمد بن محمد المنيع، محمد بن عبدالمعين القرني: المشكلات الأسرية وظاهرة ادمان المخدرات، مجلة البحث العلمي فى التربية، العدد العشرون، ٢٠١٩

– رباح مجيد الهيتي: الاستخدام غير المشروع للحبوب المخدرة، دراسة ميدانية، جامعة الانبار، كلية الاداب، ٢٠١٥

– زهيرة محمود يوسف مخامرة: فاعلية برنامج ارشادى وقائي من الادمان على المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المدارس البلدة القديمة فى مدينة الخليل، فلسطين، كلية الدراسات العليا، قسم الارشاد النفسي والتربوي، جامعة الخليل، ٢٠١٧

– زيدان عبد الباقي: وسائل واساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية الادارية والاعلامية، القاهرة، دار النهضة المصرية، ط١، ١٩٧٤

– زينا مغربل: المخدرات، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠١٤

– سيد احمد لمساوري: اسباب تعاطي المخدرات ونتائجها، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٨

– شيرين احمد عبد الله جاد: الابعاد الثقافية والتشريعية لظاهرة تعاطر المخدرات واثرها على السلوك السلبي لدى فئة سائقي الميكروباص "دراسة ميدانية لاحد الاحياء العشوائية فى حلوان"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد العاشر، ج١، ٢٠١٧

– طارق محمد صيام: هوية الذات والتوافق النفسي لدى سجناء متعاطى المخدرات وابنائهم فى قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، كلية التربية ، قسم علم النفس،جامعة الاسلامية، ٢٠١٥

– دليلة عامر: البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل, رسالة دكتواره، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، جامعة الجزائر، ٢٠١٣.

– عبد الحميد حماد: اسباب تعاطى المخدرات فى المجتمع الفلسطيني، فلسطين، المؤتمر العلمي السنوي السادس لكلية الشريعة، جامعه النجاح الوطنية، ٢٠١٦

– عبد الرحمن شعبان عطيات: المخدرات ومسؤولية المكافحة، الرياض، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الطبعة الاولى، ١٩٨٨

– عمر موسى سرحان: المشاكل الاجتماعية، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، ٢٠١٢

– فريدة قماز: عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، مذكرة ماجستير، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس، جامعة منتوري، ٢٠٠٩

– محمد سلامة غباري: المخدرات والمراهقة، القاهرة، مكتب النشر والتوزيع، ٢٠٠٧

– محمد كيرات: الاعلام والقضايا سبل التوعية واليات المواجهة، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، العدد١١، ٢٠١٧

– محمود فتوح محمد: الأثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات، السعودية، مكتبة جامعة النجاح القومية، ٢٠١٦

– مخيمر، تسنيم أحمد: القيم في برامج الأطفال التلفزيونية " برامج قناة أم بي سي ٣ أنموذجا ، دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٥

– مصطفى سويف: المخدرات والمجتمع، الكويت، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٩٩٦

– منذر محمد عبيس: دور الاعلام فى الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وتوعية افراد المجتمع العراقي من مخاطرها، مجلة العلوم الاسلامية، العدد ٣١

– نزهت محمود الدليمي: فاعلية الإعلام الحر فى معالجة المشكلات الاجتماعية، مجلة الباحث الاعلامي، العدد التاسع، ٢٠١٠

– نصر الدين مروك: جريمة المخدرات في ضوء القوانين والاتفاقيات الدولية، الجزائر، دار هومة، ٢٠٠٧

– هناء نزار انشاصي: المخدرات، اسبابها ، انتشارها، الوقاية منها، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠١

– وفقي حامد ابوعلي: ظاهرة تعاطي المخدرات، القاهرة، منتدى اقرأ الثقافي، ٢٠١٦

المراجع الاجنبية

- McCombs, M. E., & Shaw, D. L. (2017). The Agenda-Setting Function of Mass Media. In Media Effects (pp. 35-53). Routledge.
- Saris, W. E., & Gallhofer, I. N. (2014). Design, Evaluation and Analysis of Questionnaires for Survey Research. 2nd Ed. New Jersey: USA. *John Wiley & Sons*, Inc. P: 181

هوامش البحث

(١) زهيرة محمود يوسف مخامرة: فاعلية برنامج ارشادى وقائي من الادمان على المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المدارس البلدة القديمة فى مدينة الخليل، فلسطين، كلية الدراسات العليا، قسم الارشاد النفسي والتربوي، جامعة الخليل، ٢٠١٧، ص١٥

(٢) فريدة قماز: عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، مذكرة ماجستير، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس، جامعة منتوري، ٢٠٠٩، ص١٨

(٣) مصطفى سويف: المخدرات والمجتمع، الكويت، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٩٩٦، ص١٧

(٤) زينا مغربل: المخدرات، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠١٤، ص٩

(٥) زهيرة محمود يوسف مخامرة: فاعلية برنامج ارشادى وقائي من الادمان على المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المدارس البلدة القديمة فى مدينة الخليل، فلسطين، كلية الدراسات العليا، قسم الارشاد النفسي والتربوي، جامعة الخليل، ٢٠١٧، ص١٤

(٦) نصر الدين مروك: جريمة المخدرات في ضوء القوانين والاتفاقيات الدولية، الجزائر، دار هومة، ٢٠٠٧، ص١٨

(٧) محمد كيرات: الاعلام والقضايا سبل التوعية واليات المواجهة، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، العدد١١، ٢٠١٧، ص٢٢.

(8) McCombs, M. E., & Shaw, D. L. (2017). The Agenda-Setting Function of Mass Media. In Media Effects (pp. 35-53). Routledge.

(٩) المصري ، سعاد محمد محمد ، (٢٠١٥) . قناة طيور الجنة ودورها في تزويد أطفال ما قبل المدرسة ببعض المفاهيم الصحية: دارسة تحليلية لبعض الأغاني المعروضة عليها ، مجلة كلية الآداب ، ع ٧٢ ، جامعة الزقازيق .

(١٠) مخيمر، تسنيم أحمد ، (٢٠١٥) . القيم في برامج الأطفال التلفزيونية " برامج قناة أم بي سي ٣ أنموذجا ، دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط .

(١١) عامر ، دليلة ، (٢٠١٣) . البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل, رسالة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، جامعة الجزائر .

(١٢) Saris, W. E., & Gallhofer, I. N. (2014). Design, Evaluation and Analysis of Questionnaires for Survey Research. 2nd Ed. New Jersey: USA. John Wiley & Sons, Inc. P: 181

(١٣) الرنتيسي، عز الدين خالد يوسف. (٢٠١٧). واقع المقال التحليلي في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة. كلية الآداب. الجامعة الاسلامية. بغزة غزة: فلسطين. ص: ٤- ٤٣ .

(١٤) تمار ، يوسف (٢٠٠٧) تحليل المحتوي للباحثين والطلبة الجامعيين طاكسيج كوم للدارسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ط١ ، ص ٧٠ .

(١٥) سيد احمد لمساوري: اسباب تعاطي المخدرات ونتائجها، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٨، ص٥٢

(١٦) وفقي حامد ابوعلي: ظاهرة تعاطي المخدرات، القاهرة، منتدى اقرأ الثقافي، ٢٠١٦، ص٣٧

(١٧) هناء نزار انشاصي: المخدرات، اسبابها ، انتشارها، الوقاية منها، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠١، ص ١٥

(١٨) القرآن الكريم، سورة البقرة: الآية (١٩٥)

(١٩) رباح مجيد الهيتي: الاستخدام غير المشروع للحبوب المخدرة، دراسة ميدانية، جامعة الانبار، كلية الاداب، ٢٠١٥، ص١٧

(٢٠) عمر موسى سرحان: المشاكل الاجتماعية، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، ٢٠١٢، ص ٢٨١

(٢١) عمر موسى سرحان: المشاكل الاجتماعية، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، ٢٠١٢، ص ٢٨٢

(٢٢) احمد ابو الروس: مشكلة المخدرات والادمان، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣، ص٢٠

(٢٣) سورة التحريم: الاية (٦)

[٢٤] طارق محمد صيام: هوية الذات والتوافق النفسي لدى سجناء متعاطى المخدرات وابنائهم فى قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، كلية التربية ، قسم علم النفس،جامعة الاسلامية، ٢٠١٥، ص٢٣

[٢٥] منذر محمد عبيس: دور الاعلام فى الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وتوعية افراد المجتمع العراقي من مخاطرها، مجلة العلوم الاسلامية، العدد ٣١، ص ٥٦

[٢٦] طارق محمد صيام: هوية الذات والتوافق النفسي لدى سجناء متعاطى المخدرات وابنائهم فى قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، كلية التربية ، قسم علم النفس،جامعة الاسلامية، ٢٠١٥، ص٢٦

[٢٧] احمد عبد اللطيف ابو اسعد: الارشاد المدرسي، عمان، دار المسيرة، ط١، ٢٠٠٩، ص٢٩٠

[٢٨] عبد الرحمن شعبان عطيات: المخدرات ومسؤولية المكافحة، الرياض، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الطبعة الاولى، ١٩٨٨، ص٧٧٣

[٢٩] عبد الحميد حماد: اسباب تعاطى المخدرات فى المجتمع الفلسطيني، فلسطين، المؤتمر العلمي السنوي السادس لكلية الشريعة، جامعه النجاح الوطنية، ٢٠١٦، ص ٢٣

[٣٠] محمد سلامة غباري: المخدرات والمراهقة، القاهرة، مكتب النشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ١٥٨

[٣١] المرجع السابق، ص ٧٦

[٣٢] جلال علي الجزازي: التطور العلمي وقضايا المجتمع، الرياض، دار العلوم الحديث، ٢٠١٢، ص ٥٣

[٣٣] حمد بن محمد المنيع، محمد بن عبدالمعين القرني: المشكلات الأسرية وظاهرة ادمان المخدرات، مجلة البحث العلمي فى التربية، العدد العشرون، ٢٠١٩، ص ٢٣٩

[٣٤] شيرين احمد عبد الله جاد: الابعاد الثقافية والتشريعية لظاهرة تعاطر المخدرات واثرها على السلوك السلبي لدى فئة سائقي الميكروباص "دراسة ميدانية لاحد الاحياء العشوائية فى حلوان"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد العاشر، ج١، ٢٠١٧، ص١٠٥-١٠٦

[٣٥] احمد عبد العزيز الأصفر: عوامل انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات فى المجتمع العربي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٤، ص ٤٢

[٣٦] محمود فتوح محمد: الأثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات، السعودية، مكتبة جامعة النجاح القومية، ٢٠١٦، ص٧

[٣٧] زيدان عبد الباقي: وسائل واساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية الادارية والاعلامية، القاهرة، دار النهضة المصرية، ط١، ١٩٧٤، ص ١٨٠-٢١٩

[٣٨] بن عباس فتيحة: دور الاعلام فى التوعية والوقاية من حوادث المرور فى الجزائر، رسالة دكتوراه فى الاعلام والاتصال، الجزائر، جامعة الجزائر ٢، ٢٠١٢، ص٥٣-٥٥.

[٣٩] نزهت محمود الدليمي: فاعلية الإعلام الحر فى معالجة المشكلات الاجتماعية، مجلة الباحث الاعلامي، العدد التاسع، ٢٠١٠، ص١٣٤-١٣٨.